Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية الراهنة فنحن بحاجة الى عشرين سنة حتى يمكننا ان نقضي على الامية .

قلت لسعيد عقل : بعد هذه المقدمة النظرية تريد ان ندخل في الحديث عن المحاولة نفسها ، ما هي عيوب الحرف العربي ، وما هي ميزات الحروف الجديدة التي تقترحها ؟ وحدثني سعيد عقل طويلا عن محاولته .

وخلاصة حديثه انه يرى ان اللغة تشبه جسم الانسان ، امـــا الحرف فيشبه الثوب ، واذا كان الجسم لا يمكن تغييره فـان الثوب يمكن تغييره ، بل ويجب تغييره اذا اقتضت الضرورة ذلك ، او اذا اصبح هذا الثوب غير ملائم لسبب من الاسباب ... وقد اصبحت الحروف العربية غير ملائمة لنا وآن الاوان لتغييرها .

ولا ضير – في نظر سعيد عقل – من تغيير الحروف ، فالكتابة العربية وغير العربية قد تغيرت اكثر من مرة واحدة ، والصورة الاولى للكتابـــة في حضارة الانسان هي (الكتابة التصويرية) . فعندما كان الانسان القديم يريد ان يكتب كلمة ضرب مثلا فانه يرسم صورة شخص يضرب آخر ، وهكذا ، وما زالت هذه الكتابة التصويرية موجودة عند بعض الشعوب ، ثم تطورت الانسانية واكتشفت (الكتابة الهجائية) . وهذه الكتابة تعتمد على عدد مـــن الحروف التي ترمز للاصوات ، وقد تم هذا الاكتشاف الهام على شاطىء البحر المتوسط في الالف الثاني قبل الميلاد ، وكانت هذه المرحلة من تاريخ الانسان مرحلة نورانية خلاقة ، فقـد اكتشف فيها الانسان كثيراً من الأفكار الهامة .

وكان الفضل في اكتشاف الحروف الهجائية . كما يقول سعيد عقل للفينيقيين الذين كانوا يعيشون في مدينة صيدا بلبنان ، وتبلغ الحروف الهجائية عند الفينيقيين اثنين وعشرين حرفاً ، وقد اصبحت هذه الحروف هي اصل معظم الحروف التي عرفت بعد ذلك في العالم كله ، فهي اصل الحروف اللاتينية والحروف اليونـانية